ان لو قال كلم الله سبحانه في حال الرؤية قال بعض الائمة ثبت عن ابن عباس انه رأى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول
والآراء وانما يدرك من طريق النبوة وقد قال معمر بن راشد وقد ذكر اختلاف عائشة وابن عباس ما كانت عائشة
عندنا باعلم من ابن عباس ولم تقل عائشة انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما تأولت الايتين و
ليس في واحدة منهما ما يدل على نفي الرؤية وقال ابن عباس وابو ذر وانس انه رآه وقد ذكر الحافظ ابو الشيخ
ان العباس ابن عبد العظيم قال كنا عند احمد بن حنبل فتذاكروا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقال
ابو توبة روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه من شاء غضب ومن شاء رضي
وقد روي عن عائشة انكار ذلك فقال ابو توبة قد صح الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه واختلفوا في
عينيه وقلبه فنقول قد رأى ربه تبارك وتعالى ونسكت فقال احدهما احسن هذا واعجبه ذلك ورفرفا
اخضر قيل الرفرف بساط وقيل رفرف الدرع ما فضل من ذيلها من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
قيل انما اوجب ذلك استغفارا من الكفر لان اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار
في ذلك فامر بتداركه بكلمة التوحيد المبرئة من الشرك عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج
هذا التفسير لا يلائم قراءة الجمهور فانها في قراءتهم مخففة التاء وهو اسم صنم وكانت العرب تشتق لاصنامها
من اسماء الله وانما هذا التفسير على قراءة ابن عباس اللاتّ بتشديد التاء وتقسيم على ما قال فلما مات عكفوا على قبره
يعبدونه ومن قال تعال اقامرك فليتصدق اي بصدقة من ماله لما قال وقال الاوزاعي يتصدق بالمال الذي
احب ان يقامر عليه مناة اسم صنم والطاغية صفة لها والمشلل بفتح اللام المشددة موضع بقديد بضم القاف
ومن سورة اقتربت اقتربت مستمر ذاهب اي سيذهب ويبطل وقيل محكم السلاسل بفتحتين قال صاحب
العين وحركة العين تدل على حركة العين المحتظر كحظار من الشجر يجوز في الحظار فتح الحاء وكسرها فتعاطى
فعاطها بيده قال السفاقسي لا اعلم له وجها الا ان يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامه لان العطو التناول
فتكون العين تناولها بيده واما عوط فلا اعلم في كلام العرب واما عيط فليس معناه موافقا لهذا والذي قاله
المفسرون فتعاطى عقر الناقة فعقرها وقال ابن فارس التعاطي الجرأة والمعنى انه تجرد بعقرها مدكر بالدال المهملة
اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت من التاء دالا لتقارب
مخرجهما وادغمت الذال في الدال وقوله متذكر بفتح التاء وتشديد الكاف من تذكر ومن سورة الرحمن قال مجاهد بحسبان
كحسبان الرحى وهو العود المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة اي يدوران في قطب الرحى وقيل جمع حساب
كشهاب وشهبان وهو معنى قول ابن عباس بحسبان ومنازل اي يجريان في منازل لها بحساب لا يغادر ذلك وقال ابو
مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا النبط بفتح النون والباء وهبورا بفتح الهاء وتشديد الباء المو
المضموم المنشآت ما رفع قلعه بكسر القاف وهو شراع السفينة قاله القاضي وقال السفاقسي بكسر القاف وسكون اللام
وضبطه بعضهم بفتح اللام قال بعضهم ليس الرمان والنخل بفاكهة يريد به ابا حنيفة ورد عليه بان العرب تعدهما
فاكهة وان عطفها على الفاكهة من باب عطف الخاص على العام وقد رد على البخاري بان فاكهة نكرة في سياق الاثبات

فلا

فلا عموم اذن وهذا الرد مردود بامرين احدهما بان فاكهة نكرة في سياق الامتنان وهي عامة والثاني انه ليس المراد بالخاص
العام هنا المصطلح عليه في الاصول بل كلما كان الاول فيه شاملا للثاني وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر
ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال عبيد بن عمير يخرج كل يوم ثلاث عساكر عسكر من الاصلاب الى الارحام
وآخر من الارحام الى الارض وآخر الى القبور قال ابن عباس الحور السود الحدق يحتمل ان يريد في شدة بياضها وعليه
الاكثرون انه شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل سواد العين كلها كالظباء والبقر ويحتمل ان يريد ابن عباس
هذا وهو اشبه بظاهر كلامه مجوفة اي واسعة الجوف ومن سورة الواقعة رجت زلزلت يريد اضطربت
وتحركت بست فتت رواه غيره عن مجاهد كما يبس السويق ومعنى بست ولت واحدة ومعنى بسسته جعلت
فيه ماء قليلا عربا مثقلة بتشديد القاف كأنه يريد انها ليست مخففة اي ساكنة الراء وانما هي بضمها والافكد
تقدم منه تفسيرها بالمتحببة الى زوجها وقوله العربة والغنجة والشكلة كله بفتح اوله وكسر ثانيه وضين الناقة
قال الجوهري الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج وهما كالنسع الا انهما من السيور اذا
نسج نساجة بعضه على بعض والقن بكسر القاف وكذلك القنو القنوا بفتح القاف وكسرها كقولك سقفا
هو بفتح السين مترفين متنعمين يريد بالحلام وذوي منعمين ومن سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم اهل الكتاب يريد انه اصله ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم انظرونا انتظرونا وقرئ بفتح الهمزة اخرونا
واكثرهم لا يجيزه لانه لا معنى للتاخر ههنا وقيل يحتمل ان يكون بمعنى النظر في اخر عملي ومن سورة المجادلة كبتوا
اخزيوا قيل هو من كبت الله العدو اي قبله واصله كبده اذا وجع بكبده ثم ابدلت التاء من الدال لقربها منها
كقوله سبت رأسه اي حلقه ومن سورة الحشر قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير وبنو النضير
قبيلة كثيرة من بني اسرائيل موازنة في العدد ومنزلة لبني قريظة وكان يقال للقبيلتين الكاهنان لانهما من
ولد الكاهن بن هرون وكانت ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة ولهم نخل واموال عظيمة فلما رجع النبي صلى الله
عليه وسلم من احد حج اليهم فحاصرهم واجلاهم وانما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيامة قال وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا فقالوا الى اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي صالح يريد انهم
اول من حشر واخرج من داره وهو الحشر اللينة النخلة ما لم تكن عجوة او برنية هنا قول ابي عبيد وغيره و
قال ابن عباس وغيره اللينة النخلة قيل وانما افردت العجوة لانهم قوتهم واصل لينة لونة فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها الواشمات جمع واشمة من الوشم والواشمة التي تغرز ظهر كف المرأة ومعصمها بابرة ثم تحشى بالكحل والمستو
شمة التي تسال ذلك والنامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والمتفلجات التي تعالج
اسنانهن لتتفلج اي تتفرج يقال تفلج افلج ما جامعنا اي ما جمعت واجتمعت مناجي على الفلاح اي عجل قال السفا
قسي لم يذكر اهل اللغة انما قالوا معناها هلم او اقبل لا تذخر بيتا اي لا تمسكي عنه شيئا فتدخريه الخصيبة
بكسر الصاد المهملة جمع صبي ونعال بفتح اللام وان كان خطابا للمؤنث ولها الحنوي قال تعالى اقسا مكالهموم تعال
ونطوي بطوننا اي نجوعها لان من جاع انطوى جلد بطنه لقد عجب الله او ضحك معناه الرضا فان ذلك الفعل منهما حل

والفيء

لانهاء